عبيد ولا سطوا الظهر كالم ارباب الهمداني باسكان الميم والدال المهملة تفضل عائشة على النساء
فضل على العموم وفضل على نساء عصرها وحمل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كفضل الثريد على الطعام قال
ابن الفرج العرب تفضل الثريد لانه اسهل في التناول ولانه ياخذ جوهر المرق قلت الثريد اللحم كرا
معمر عن قتادة وابان يرفوعا واسطه كفضل الثريد باللحم وفي خبر احمد سيد ادام الدنيا والاخرة اللحم قال
اذا قضى حاجته طهرت حاجتي قال الجوهري وقولهم طهر فلان حاجتي اذا استخف بها من قطن من غير
ذات اصل صوابه عبر ذات ساق ماسعى لعبد ان يقول اني خير من يونس بن متى لسيد النبيا
ونسبه الى ابيه اختلط القصر ان هل يعود للنبي صلى الله عليه وسلم او للقائل ورواية الطبراني تشهد للثاني فانه
اخرج حديث ابن عباس هذا من طريق عبد الله بن رجا عن اسرائيل عن الحجري عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يقول عند الله خير من يونس بن متى قال الطحاوي وحاجته زيادة تبين
المعنى في ذلك وهي قوله انه سبح الله في الظلمات لا يدري السماء فتسلسل قيل صوابه فيسلسل جمع
على داود القران فكان يامر بدوابه فتسرج فيقرا القران القران الاول يعني القراءة والثاني يعني
به الزبور الذي قال الله فيه واتينا داود زبورا والدواب الخيل المعدة للجهاد وعمل بيداه وكان في
الدرع كما قال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم وقال ان اعمل سابغات وقدر في السرد محما العين غارت
ودخلت موضعها فعمت بكسر الفاء اي اعيت وكلت مثل بنته بكسر الواو اي وتخصيصا
جمع زبانيه وهي عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها قال الاخفش
قال بعضهم واحدها زابن وقال بعضهم زبني وقال بعضهم على مثال عفرية قال والعرب لا تكاد تعرف هذا
وتجعله من الجمع الذي لا واحد له كابابيل وعباديد والدرع اي محدد وصح اول الربع وتين
توجهه خير نسائها مريم هذا ظاهره يشكل على قاعدة العربية فانه ظاهر في جواز زيد افضل اخوته
وقد استوا على منعه وفيه وجهان احدهما ان تجعل خبرا يعني خير لا على جهة التفضيل وثانيهما وهو الاصح
ان الضمير راجع للدنيا كما تقول زيد افضل اهل الدنيا ساقي التصريح في روايته ويجوز ان يكون على تقدير
مضاف محذوف اي خير نساء زمنها بعد القصر على موته وانما جاز ان يرجع الضمير للدنيا وان لم يجر لها
ذكر لانه يفسره الحال والمشاهدة ومعنى ذلك ان كل واحدة منهما خير نساء عالمها في وقتها احناه على طفل
اي اشفقه ومنه حنت المرأة على ولدها واشيران لا في جمع التكسير ان كان جمع كثرة ان يكون للقلبي للواحد
المؤنثة نحو الجذوع تكسر وان كان جمع قلة ان يكون الضمير للجماعة المؤنثة نحو الاجذاع تكسرن قال تعالى
منها اربعة حرم لما عاد الضمير الى اثني عشر وقال فلا تظلموا فيهن انفسكم لما عاد الى اربعة ودون ذلك في الفصاحة
ان يكون مفردا مذكرا واحسن الفتيان واجمله ومنه هذا الحديث فقال ابو وائل علت برمات التي
ذو نهيه في الرواية بالضم وتدغم وهو العقل لانه ينهى صاحبه عن القبائح وقال فيه ذو نهاية حكاه
ثابت لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وصاحب جريج وابن المرضع التي تمنت ان يكون كالجبارة لعل المراد
لم يتكلم في بني اسرائيل حتى جمعه ما رواه مسلم من قصة اصحاب الاخدود ما اي بالمراة لتلقي في النار معها
صبي مرضع فقال لها الغلام يا امه لا تجزعي فانك على الحق واسند الطبراني الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال تكلم في المهد اربعة فذكر الثلاثة وزاد صاحب يوسف وذكر الطبراني عن ابن عباس ان ابن ماشطة

فرعون

فرعون تكلم في المهد وابن ذلك لمثا صلى الله عليه وسلم في حجر امه ذكره الدارقطني وغيره نحوه على
هذا اسعه ذو شارة بالشين المعجمة اي ملبس وهيئة يتعجب منها ويشار اليها مضطرب اي ضرب
نحيف كما سبق واما موسى فادم جسيم كانه من رجال الزط جنس من السودان لما رواه البخاري عن محمد بن
كثير حدثنا مجاهد عن ابن عمر قال الحافظ ابو ذر كذا في سائر الروايات المسموعة عن الفربري فلا ادري هكذا
حدث به البخاري او غلط فيه الفربري لان في سائر الروايات عن ابن عمر عن مجاهد عن ابن عباس وهو
الصواب وقال غيره المحفوظ عن ابن عمر ما سيذكره البخاري بعد من رواية سالم عنه ان هذا الوصف اعني الجسم
في صفة الدجال ظهراني الناس بفتح النون المسيح الدجال بفتح الميم وتخفيف السين ويروى بكسر الميم
والتشديد كان عينه طافية بالياء اي بارزة وهي التي خرجت عن نظائرها في العنقود ومن همزها جعلها
فاعلة من طفئت كما طفئ السراج اي ذهب ضوءها ومن لم يهمز جعلها من طفا يطفو اذا علا وفي ارب
كانها كوكب وسات دايد والواو بالياء فاعله منه لوقوعها بعد الكسرة كما ان لا عينه ونحوه من
ادم الرجال اي سمرهم هذا خالف الرواية السابقة في ذي انه احمر لمته بكسر اللام الشعر اذا
جاوز شحمة الاذنين فهي وفرة والجعد خلاف السبط والقطط بفتح الطاء الشديد الجعودة ينطف
بضم الطاء وكسرها اي يقطر او يهراق ماء بحرك الهاء وما يتعلق به والمعنى دبق الماء واتى فيه ما في
بهرا والدما اعور عينه اليمنى كانها عنبة طافية ويروى كان عينه طافية هو جر عينه اليمنى
على الاضافة وطافية بالرفع خبر كان ورواه الاصيلي برفع عينه اليمنى كانه وقف على وصفه فاسور
واسند الخبر عن صفة عينه قال عينه كانها كذا وجوز ان يكون رفعه على البدل من الضمير في اعور الراجع على
الموصوف وهو بدل البعض من الكل قال السهيلي لا يجوز ان يرتفع بالصفة كما ترفع الصفة المشبهة
بالفاعل لان اعور لا يكون الا نعتا المذكر ويجوز ان يكون عينه مرتفعة بالابتداء واوردها الخبر وقوله كان
عينه طافية بالنصب على اسم كان والخبر فيها معلوم محذوف وانما يجوز في كان وكان ان يحذف الخبر اذا
اوقعتها على النكرات فان اوقعتها على المعرفة لم تحذف الخبر وانشد سيبويه ان محلا وان مرتحلا
اي ان لنا محلا وكانه قال في الحديث كان في وجهه ولم يحذف مع المعرفة الا ادرا ومنه قال قوله
عليه السلام للمهاجرين اتعرفون ذلك يعني الانصار قالوا نعم قال فان ذلك اي فان ذلك تشكرهم ومن
رواه عنه طافية بالرفع فهو جائز لكن يجعله من كان وروى اعور عينه اليمنى وجعل اعور فهو
من باب قولهم حسن وجهه باضافة الصفة الى الوجه مع اضافة الوجه الى الضمير وهو قليل في القياس
لانه جمع بين طرفي يقتضي نقل الضمير الى الصفة مع بقائه في اللفظ مضافا اليه الوجه وانما الاصل ان يكون الوجه
مرفوعا مع المعنى او منصوبا او مجرورا مع نقل الضمير الى الصفة وقد منعها الزجاج وزعم ان جمع الناس
خالفهما سيبويه وسيبويه لم يجوزها قياسا وانما اجيز انها جاءت في الشعر وانشد لحميد الاغاني حبونا
مصطلاها واعترض سيبويه برداءة هذا الوجه وقد وجدناه في غير الشعر ذكره ابن مالك قالي
وهو ثبت في صفة النبي صلى الله عليه وسلم شثن الكفين طويل اصابعه وقال الهذلي ادرسه بالحفض وذكر
الهروي وعدي بن حاتم ارو زرع صفر ردائها وملئ كسائها وانوب المازني شعلة ابن قطن قال
الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية وعبد العزى بن قطن بن عمرو جديد امه هالة بنت خويلد اخرجه